ولم يعترضوه بل قرره السعد في حواشي الكشاف وذكر عن جار الله
والسكاكي ان نحو المعرف باللام مشترك بين الجنس والاستغراق وتعيين
احدهما بالقراين وهما من فحول ائمة اللغة فالقطع في موضع الظن
حرام اي المكلف فيه من جهة نفسه قالوا ردا على ما ذكر لو اراد الله سبحانه
خلاف ظاهره كان اغراء قلت فيلزم في العمليات ولا قايل به
لاحتمال المخصص ولو منفصلا والمانع عليه الدليل وكم من مخصص منفصل
قطعا كما يعرفه المطالع لتفسير الايات والغرايب والسنة والاحكام
الشرعيه قالوا انما في القطعيات او المراد اعتقاد مضمونه عند الخطاب
وتاخير البيان عن وقت الحاجه لا يجوز فمن ثمة قطعنا بالعموم ان لم
يقارنه مخصص قلت لقايل ان يقول لا يجوز القطع بالظاهر لانه
ظني فيجزم على المكلف وذلك كالخطاب بالمجمل في باب العمليات
كما يدعون في شي من ادله الوعد وان كان يلزمهم ان لا يجوز الخطاب
بالمجمل لانه من تاخير البيان ويلزمكم فيما دلالته ظنيه من المفاهيم ان يقال
فيها كذلك اذ لا فرق بين ظاهر ومفهوم ومشترك على اصولنا في القول
بها مع ان المشترك من الظاهر كما قرر في لفظ مولى وقد عرفت فايدة الترغيب
والترهيب والغرض احتمال العموم فيفيد المطلوب من الترغيب والترهيب
وكون العام ظاهرا لا نصا غالبا مذكور مسطور وقد نصوا ان القطعي

من

من الكتاب والسنه النص في دلالته المتواتر في نقله ومن طالع
كلامهم في لام التعريف وكونها للجنس او الاستغراق والفرق بينهما
بمعونة القراين في الطرفين في الكلام على الحمد لله في الكشاف وحواشيه
والمطول وحواشيه وكتب العربيه كالرضي ونحوه من شروح المفصل تيقن
ان القطع في مدلولها العمومي بمراحل والله ولي التوفيق **وان سلم**
فانه يرد في عموم الوعد ذلك الامر فيلزم القطع بمضمونهما جميعا وهو
متناقض والتعارض في القواطع لا يثبت قولكم ادله الوعد مجمله يكذبه
قولكم الخطاب في باب الاعتقاد انما يراد به اعتقاد مضمونه عند العلم بالخطا ب
اذ لا فرق بين اعتقاد واعتقاد والا رجعتم الى ما قررناه سابقا كما هو
قول بعض الاصوليين في الدليل المنفصل في العلمي ايضا وجزم به الامام علم
في المنهاج واشتراط الاتصال في المستثنى والجازم بالعموم ات من جهة نفسه
كيف وحسن العفو عقلي وذلك ظاهر وبعلي من عفو ارحم الراحمين وخير
الغافرين وفي حق القايل عمدا ومن عفى واصلح ولمن صبر وغفر فان الله
لعفو غفور وان تعفوا وتغفروا او تصفحوا خذ العفو وامر بالعرف والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين على ما بنى عليه اهل التحقيق
من نفي التعبد بذلك **وقال** ابرهيم عليه السلم والذي اطمع ان يغفر لي
خطيتي يوم الدين قال المفسر عليه السلم يوم الدين فهو يوم يغفر الله لمن يشا